وذلك جزء من ستة واربعين جزءا من
روى خمسة واربعين فعلى انه لم يكمل سنة
ثلاث وستين ومن روى اربعين جزاء
فعلى ان عمره صلى الله عليه وسلم كان
ستين واما من روى سبعين جزاء قال
ابن الاثير لا اعلم له وجها قال شيخنا شمس
الدين بن الصائغ يمكن تاويله على انه صلى
الله عليه وسلم لم يقصد بالسبعين
خصوصية العدد بل للتكثير على حد ان
تستغفر لهم سبعين مرة وقيل لان له
قلبا هو تعليل النهي على انكار الوحي الحاصل
في المنام لانه اذا كان قلبه لا ينام انتفى
عنه حدوث النوم وكان كالمستيقظ
فان قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
نزل واديا هو واصحابه فناموا فلم
يوقظهم الا حر الشمس فالجواب ان دخول
اوقات الصلاة متعلق بالبصر دون القلب
لان مشاهدة طلوع الشمس وغيرها

انما

انما هو بالعين والعين كانت اخذت في حظها
من النوم ونظر القلب انما هو فيما غاب
عن الشواهد لان القلب ناصل نظريته
متعلق بعالم الملكوت وهو في عالم الشهادة
كالغريب عن وطنه كما قيل في القلب
والجسد شعر

غريبان كل منهما غير آنس
بصاحبه آواهما الليل في بلد
قد للعلا يسمو وهذا الى الثرى
قريب وذا روح يسمى وذا جسد

ثم قال رحمه الله تعالى

فذاك حين بلوغ من بنوته
فكيف ينكر فيه حال محتلم

شرح اللفظ ذاك اسم اشارة المتوسط
اوله وللبعيد ماخوذة من النباء وهو
الخبر او من نبا اذا علا شرح المعنى ذاك
الحاصل من الرؤيا كان عند بلوغه صلى
الله عليه وسلم اتمام ستة اشهر بدء
الوحي في المنام وبعد ذلك صار الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)